43577 - إن ا تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى ا تعالى إلى عيسى : إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن فقال له : يا روح ا إني أخشى إن سبقتني أو أن أعذب أويخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد ا وثنى عليه ثم قال : إن ا تعالى أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن وأولهن : أن تعبدوا ا ولا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك با كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال : اعمل وارفع إلي فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك وإن ا خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأمركم بالصلاة وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن ا D يقبل بوجهه إلى عبده مالم يلتفت وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم أطيب عند ا من ريح المسك وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه وأمركم بذكر ا كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى ؟ ؟ حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر ا تعالى وأنا آمركم بخمس أمرني ا بهن : الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل ا فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم فادعو بدعوى ا الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد ا .

(حم تخ ت (أخرجه الترمذي كتاب الأمثال باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة رقم 2867 وقال حسن صحيح . ص) ن حب ك - عن الحارث بن الحارث الأشعري)